ثم الخلاف في الشيء بمعنى المتقرر الثابت في الخارج واما الشيء
اللغوي وهو ما يصح ان يعلم ويخبر عنه فيعم المعدوم والموجود والممتنع
ويدل على ما ادعاه اهل السنة والجماعة قوله تع والله
خلقكم من قبل ولم تك شيئا لدلالته على ان المعدوم ليس بشيء
لان الله تع نفى الشيئية في حال عدمه ولو جاز لما صح النفي
وقد صح والثبوت والتحقق والوجود والكون الفاظ
مترادفة فيكون الشيء بمعنى الثابت مرادفا للموجود لكن
المعتزلة منعوا انه مرادفة الثبوت مع الوجود بل قالوا
ثبوت الشيء بكونه متقررا الآثار هو الوجود بحيث والا
والاولى الثبوت فقط ثم الوجود مصدر قولهم وجد الشيء
على صيغة المجهول ومصدر الوجود بمعنى المصادفة معناها اي معنى
الثبوت في التحقق اه بديهي التصور فلا يصح تعريفه الا لفظا
وقيل كسبي يصح تعريفه وقيل بديهي لكن بداهته كسبية وقيل
لا يمكن تعريفه اصلا لا بديهة ولا كسبيا واستدل لكل واحد
منها ثابت في موضعه في المطولات فمن اراد الاطلاع عليه
فليطالع ثمة ولكن ان اريد بالوجود كون الشيء في الخارج
فبديهي ككون زيد في الدار وان اريد به امر ~~انتسابية~~ للنسبة
هذا النسبة فغير معلوم الحال فان قيل فما الحكم بثبوت حقائق
الاشياء يكون لغوا حاصل هذا السؤال لما كان ما به
الشيء هو هو باعتبار تحققه في الخارج حقيقته وكان الشيء
عين ذلك الشيء فيكون تقدير قوله حقائق الاشياء ثابتة

الا

الشيئية



الامور الثابتة ثابتة فهو لغو لان المحمول لابد وان يكون
مغايرا للموضوع وههنا ليس كذلك لان المحمول ههنا عين الموضوع
فلا يكون الحمل في المعنى بل في اللفظ قلنا المراد لما نعتقده حقائق
الاشياء فلفظ حقائق الاشياء بدل من ضمير الغائب او مفعول
ثان لنعتقده وتسميه بالاسماء من الانسان والفرس والسماء
والارض السماء جمع سماوات والهمزة بدل من واو قلب همزة
لوقوعها طرفا بعد الف زائدة والهمزة في ارض اصل روي
عن ابن ابي طالب رض انما سمي الارض ارضا لانها تتارض ما في بطنها
اي تاكل ما فيها وقال بعضهم لانها تتارض بالجواهر والاقدام
والسماء في اللغة ما علاك واظلك واصل الكلمة من الاشباع
ومنه قولهم عرضت الغرض اذا اشبعت امورا موجودة قوله
ان ما نعتقده مبتدأ امور موجودة خبره وحاصل الجواب
ان يقال ان الموضوع والمحمول في هذه القضية وان توهم اتحادهما
في المفهوم متغايران في الحقيقة في المفهوم وان كانا متحدين
بالذات فيوجد الحمل في المعنى فلا يكون القضية المذكورة لغوا
ولا يرد ما ذكرتم من السؤال في نفس الامر في ذاته اي ليس
وجوده وتحققه وثبوته لغرض فارض واعتبار معتبر كما يقال واجب
الوجود موجود ما نعبره بهذه العبارة وتسميه بلفظ الله
موجود وهذا الكلام مفيد اي قولنا حقائق الاشياء ثابتة
كلام مفيد ربما يحتاج الى البيان اي صدق هذا الكلام الرد
على منكريه كالسوفسطائية او بيان كونه مفيدا بالنا وبل بالنظر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)